

71-1301(كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم)

عبدالله السعد

ولعل نقرأ في صحيح الامام مسلم قال وحدثنا يحيى بن سعيد وهو الفهم المصري حاء وحدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا الليث بن سعيد قال عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري - 00:00:00

قال عن أبيه أبو سعيد كيسان المقبري. قال عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمات لا تحرقن جارة لجارتها ولو فرس نشأة - 00:00:26

يعني لا تحقر الشيء كونها تهديه او تدعوه عليه يعني تدعوا غيرها الى مشاركتها في الاكل منه حتى ولو كان ماذا شيئاً يسيراً والفرسا هو ما بين ماذا - 00:00:53

الظلفين نعم فيعني حتى لو كان شيء حquier حتى لو كان شيء يسير. نعم ولذا عليه الصلاة والسلام يقول لو دعيت الى قراع لا اجبت فلا يمتنع الانسان من كونه يدعى الى شيء حتى ولو كان شيئاً ماذا؟ يسيراً. نعم - 00:01:12

ونهينا عن التكلف كلما لم يتتكلف الانسان كلما كان اقرب الى ماذا الا السنة كلما لم يتتكلف في الوليمة في الدعوة كلما كان اقرب الى السنة ولو كنا لا نتكلف كان صارت ماذا الامور - 00:01:39

كان صارت الامور اسهل سهلة. عليكم السلام كان اصبحت الامور سهلة نعم لكن عندما الانسان يتتكلف فهذا التكلف طبعاً يجعل الامور ماذا؟ يجعل الامور صعبة يجعل في هذه الحالة صعبة - 00:02:00

نعم فالشارع حسن على عدم التكلف نعم قال حدثني زهيب بن حرب وهو البغدادي ومحمد بن المثنى العنزي سليمان لعله ينتبه جميعاً ان يحيى القطان ويحيى بن سعيد القطان البصري - 00:02:21

قال زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال عن عبيد الله وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب - 00:02:49

قال عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله طبعاً هذا الحديث حديث عظيم كما تعلمون - 00:03:11

ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء السبعة يا كريم نسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا احد هؤلاء السبعة اللهم انا نسألك ان يجعلنا احد هؤلاء السبعة يا كريم يا رب العرش العظيم. نحن - 00:03:28

والديننا واهالينا وذرياتنا واحواننا واصواتنا وسائر المسلمين. طبعاً في هذا الحديث اولاً قوله عليه الصلاة والسلام سبعة وهذا فيه حسن للتعليم. اذا حضرت الشيء واحد نعم تعرفه خلاص سبعة هؤلاء سبعة - 00:03:48

طبعاً وهذه الصيغة لا تعني انه لا يوجد زيادة على ماذا؟ على هؤلاء السبعة. ولكن في هذا الحديث ذكرروا سبعة ولذا تتبعهم الحافظ بن حجر تتبع الذين يضلون في ظل الله في يوم القيمة. فوجدهم اكثر من ذلك كما في الفتح ونظمهم - 00:04:13

بابيات ذكرها في الفتح نعم فاولاً هذا من حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام وهو عندما يقال مثلاً ثلاثة وهذا جاءت بذلك حديث ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:04:38

نوعذ بالله من ذلك. فهذه القضية مهمة السامع يتعلم ويستفيد يعرف انهم سبعة نعم هذا اول شيء يظلهم الله هؤلاء السبعة لهم ميزة وهي ان الله عز وجل يظلهم. متى في ظله يوم لا ظل - 00:04:57

الا ظله. نعم وقد اختلف في هذا الظل اختلف في هذا الظل. والاقرب انه ظل العرش الاقرب انه ظل العرش وذلك لانه قد جاء في

بعض روایات فی بعض الاحادیث فی ظل عرشه - 00:05:23

فی ظل ماذ؟ عرشه والا المسألة فيها خلاف بین اهل العلم بعضهم قال ظل الله جل وعلا نعم فالاقرب ظل العرش كما جاء في بعض الروایات اذا هؤلاء ممدوحين هؤلاء السبعة بحیث ان الله عز وجل يظلهم في ظله في يوم القيمة - 00:05:45

وتعلمون ان في يوم القيمة الشمس تدنى من رؤوس العباد بمقدار ماذ؟ ميل ولذا يلجمهم العرق الجامما نعوذ بالله من ذلك والناس على حسب اعمالهم نعم فمنهم من يأخذن العرق لا شحمة اذنيه وذلك لعدم يعني ما عنده من العمل ما يدفع ذلك - 00:06:08

وبعض الناس يكون في ظل عمله جاء عندنا حديث صحيح حديث عقبة بن عامر الانسان في ظل صدقته في يوم القيمة. الانسان في ظل ماذ؟ صدقته. يوم القيمة وظل الصدقة غير ظل ماذ؟ وغير ظل العرش - 00:06:36

وان كان سوف يأتيانا ان ايضا احد هؤلاء السبعة من المتصدقين. نعم نأتي الى هؤلاء السبعة يوم لا ظل الا ظله جل وعلا. وظل العمل الصالح هذا من ظل من الظل الذي يجعله الله عز وجل - 00:06:54

لعباده المؤمنين اولا الامام العادل وقد يكون بدأ به انه اهم هؤلاء السبعة يعني باقي السبعة كلهم شيء يتعلق بنفسه. الامام العادل اذا صار الامام عادل راح يستفيد ماذ؟ 00:07:16

راح يستفيد جميع الناس جميع الرعية وهيستفيد جميع الوعية فالامام العادل لا شك امره كبير و شأنه خطير اذا اذا اصبح عادلا نسأل الله من فضله فهذا اجره عظيم والثمرة التي تنتج من هذا العدل - 00:07:39

سوف تعم الناس تعم جميع الرعية ويحکي ان الناس في البادية في عندما تولى عمر بن عبد العزيز رأوا تغير المناخ تغير الاشياء تغير الاشياء قالوا ان شخص عادل حكم - 00:08:03

تبين انه ماذ؟ عمر بن عبد العزيز نسأل الله من فضله يعني الامام العادل يؤثر حتى على الزرع وعلى النبات وعلى الجماد وعلى الجو وعلى نعم العدل امر عظيم و شأنه كبير. نعم. والله عز وجل يطرح البركة - 00:08:26

نعم ولذا في حكم المهدى وهو عادل ايضا اخبر عليه الصلاة والسلام عن برkat. تنتج نعم اذا اذا عم العدل فلا تسأل عن البركة نعم بخلاف الظلم نعوذ بالله قال الثاني وشاب نشا بعبادة الله عز وجل - 00:08:52

هذا شاب من حين نشا وهو في ماذا؟ في عبادة الله يعني الشخص الكبير اذا هداه الله عز وجل ولم يكن مهتما قبل ذلك لا يدخل تحت ماذا؟ تحت الشاب. لا - 00:09:20

ادخل تحت هذا الشخص الثاني. لأن الحديث يقول شاب نشا في عبادة الله فلو شخصا كبيرا ثم هداه الله بعد كبر فهذا خير عظيم لا شك لكن لا يدخل تحت - 00:09:37

آآ هذا الشخص قال وشاب نشا بعبادة الله عز وجل الثالث هو رجل قلبه معلق في المسجد نعم كل ما جاءت صلاة ينتظر ماذا؟ ينتظر صلاته وهنا لا يلزم ان يكون في المسجد - 00:09:55

ولكن قلبه معلق في المسجد نعم ولذا يعني لو كان هو في المسجد كان قال هو في المسجد ينتظر الصلاة وانما قال قلبه معلق فعل هذا على انه يعني في المسجد في في خارج المسجد ولكن قلبه ماذا؟ معلق في المسجد. نعم - 00:10:17

فلا يلزم من هذا بل هو ظاهر النص انه يكون في المسجد. وانما اللازم هو قلبك معلق في المسجد نعم وهو انك ان انتهت الصلاة خرجت انت قلبك ينتظر ماذا؟ الصلاة الاخوة. قلبك متعلق - 00:10:43

المسجد ينتظر الصلاة الاخرى تنتظرك متى تأتي الى المسجد قال ورجال تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفوق عليه الشرع جاء بالمحبة وجاء بالمودة وجاء بالتعاون وجاء بالتكافل وجاء بالتآخي حتى انه اذا اذا اجتمع شخصان على المحبة في الله يكونان في ماذا؟ في ظل الله يكونان - 00:11:03

من هؤلاء السبعة وجولان تحابا في الله اجتمعوا عليه وتفوقوا عليه نعم الذي دعاهم للجتماع هو محبة الله. وتفوق على ذلك. نعم فالشرع جاء بالمحبة بالمودة بالتعاون بالتكافل حتى انه في الحديث الصحيح اذا احب - 00:11:37

احكم اخاه فلماذا؟ فليعلمك قوله انا احبك في الله لان هذا يكون ادعى الى ماذا الى المحبة هذا ادعى الى الترابط بينهما

والمودة بينهما. يعني لا تجعل فقط هالمحبة بس بقلبك لا. تكلم بها - [00:12:01](#)

على لسانك فالشرع جاء بالمودة جاء بالمحبة جاء بالتكافل جاء نعم حتى انه جعل الانسان ان ينزل نفسا منزلة ماذ؟ منزلة اخيه. نعم.

اذا دخلت بيوتا فسلموا على انفسكم اقرب ما يقال في تفسير هذه الاية سلموا على انفسكم المقصود على من - [00:12:23](#)

اخوانكم فائزهم منزلة ماذ؟ النفس. اذلهم منزلة النفس مثل قول الله عز وجل يقتلون انفسهم المقصود يقتلون يعني من ينتسب

اليهم في الایمان والدين نعم فائزهم منزلة النفس ودون ذلك كالبنيان المرصوص - [00:12:49](#)

هنا شبه المسلمين بالبنيان المرصوص الذي يتكون من لبنتات. كل مؤمن لبنة لكن كل بنا متميزة نعم كل لبنة متميزة هذا مو مثل إنزال

للشخص منزلة النفس نعم ودون ذلك الاخ دون ذلك الاخ - [00:13:12](#)

بس المنزلة الثانية كالبنيان المرصوص كلهم يمثلون جسد واحد كالجسد الواحد او نحو ذلك الاخ انما المؤمنون اخوة هذه دون ذلك

نعم هذا اخوك لكن هل تنزله مثل منزلة نفسك اعظم ولا منزلة الاخوة اعظم - [00:13:36](#)

منزلة النفس اعظم. نزلة منزلة نفسك هذا اعظم. نعم قال ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال نعم اذا هذه المرأة ذات منصب

وجمال هذا واحد. ثانيا هي الذي هي التي ماذا؟ هي التي دعت - [00:13:59](#)

مو هو دعاها وانما هي دعته وذات منصب. هذا الامر الثاني. والثالث ذات ايضا جمال يعني الفتنة هنا من كل وجه نعوذ بالله هي التي

دعنته ثم هي ذات منصب يعني ليست امرأة من سلط النساء لا ذات منصب - [00:14:23](#)

ثم ذات جمال بعد ايضا ماذا قال اني اخاف الله اني اخاف الله كما حصل لنبي الله يوسف عليه السلام فالتي هي دعته امرأة

العزيز وذات هي ذات منصب لانها امرأة العزيز وجميلة. نعم وغلقت الابواب - [00:14:48](#)

وقالت هي لك نعم. قال ورجل تصدق بصدقه فاختفها نسأل الله من فضله حتى لا تعلموا يمينه ما تتفق شملة. هذا كنایة عن شدة

ماذا الاحفاء كنایة عن شدة الاحفاء - [00:15:15](#)

فكانه اه شملة لا تدري ما تتفق يمينه طبعا هذا حصل فيه قلب. هذا حصل فيه قلب. والصواب حتى لا تعلم شملة ما تتفق يمينه. نعم.

قال النووي هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها. وكذا نقله القاضي اي عياض عن جميع روایات نسخ مسلم. لا - [00:15:36](#)

علم يمينه ما تتفق شملة. قال وال الصحيح المعروف حتى لا تعلم شمل ما تتفق يمينه. هكذا رواه مالك في والبخاري في صحيحه

وغيرهما من الأئمة وهو وجه الكلام. قال وهو وجه الكلام لأن المعروف في النفقه فعلها باليمن - [00:16:03](#)

نعم قال ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. نسأل الله من فضله. فهو لاء سبعة فهذا يدل على عظم منزلة الذكر وانه هذا الشخص

مخلص لله لانه خالي ما عنده احد الا الله عز وجل - [00:16:28](#)

ومن خوفهم من ربه ففاضت عيناه. من خوفه من الله عز وجل. هذا يدل على الخشية والاخلاص لله عز دينه وهذا الحديث حديث

عظيم وصلى الله عليه وسلم الذي دلنا على هذه الصفات السبع - [00:16:50](#)

وهي صفات عظيمة وجليلة وادعوكم لنفسكم الى ان الانسان يحاول قدر المستطاع ان يعني صوت يعني شيء من هذه السبع قال

وحديثناه يحيى بن يحيى وهو التميمي قال قرأت على مالك وهو ابن انس قال عن خبيب بن عبد الرحمن وهو الانصارى - [00:17:11](#)

عن كذا عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري قال او عن ابي هريرة. المشهور انه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم بمثل حديث عبيد الله. وقال رجل معلق بالمسجد. اذا خرج منه - [00:17:36](#)

حتى يعود اليه. اذا خرج منه قلب معلق الى ان يعود اليه فيرتاح ويطمئن. ولعل نقف عند هنا - [00:17:58](#)